طريق اهل التوحيد ان يفعل شيا من الاشيا الا باذن شيخه ومربيه
حيث ذكر انه ليس له يخطو خطوة الا باذنه واطلق الخطوة واراد
لازمها وهو الفعل مطلقا والا فحقيقة ذلك مما لا يخفى بوجه من
الوجوه وكذا ليس له ان يفعل شيا لوالده او امه الا باذنه
حيث ان توقف المريد على اذن استاذه قد نقل الائمة العارفون
المرشدون ونقل الامام الشعراني في طبقاته عن السادة الصوفية
في مثل ذلك ما ينوف عن الحد كما هو شرط طريقتنا هذا اذا وجد
الاستاذ والا فليتوجه بقلبه اليه ويستاذنه فاذا وجد
الانشراح فله ان يفعله حيث لا حرج عليه ثم قال رضي الله
عنه ونفعنا به وبعلومه

فان من يقصد وجه الحق   تسقط عنه حقوق الخلق
وان يلزحقان قد تعارضا   فالحق الحق فدع من عارضا

يقول ان من قصد وجه الحق تعالى في امر من الامور اي فعله قاصدا
رضا الله تعالى سقط عند فعلها ذلك الافعال التي يقصد
بها حقوق الخلق لان الفعل الذي يفعله المريد في سلوكه الى الله
تعالى قصد قربه ورضاه لا يناسب ان يقدم عليه شيا او يسوي به
ما هو للمخلوقين فيسقط عنه ما هو منه حقوقهم لا ما ما تعلق
بالمخلوق من الحقوق نحو عيادة مريض او زيارة احد اخوانه
او والديه واصلاح امر احد اخوانه او مساعفته او مساعدته
ونحو ذلك اذا قام به البعض سقط عن الباقين بخلاف ما
يفعله المريد من الامور في الطريق فليس هي تسقط عنه الفعل

غيره

غيره لها كالاوراد والاذكار والصيام وكالافعال الباطنية والاداب
المحمدية فان كل ذلك يجب عليه ان يفعله بنفسه من غير ثواب
في فعلها او اهمال في شي منها وقوله وان يلز الخ يقول انه اذا
تعارض حقان حق للمخلوق وحق للخالق الحق جل شانه فالحق
للخلق الذي يرجع الى الله تعالى اي فحق التقديم على غيره لحق الحق
جل وعلا وهذا غير الاول لان الاول في غير المتعارضين وهنا
فيما اذا تعارضا والشي يختلف باعتبار اوصافه تارة وذاته
اخرى ولان حقوق الله تعالى لا تسقط بالاهمال وبفوت وقتها
بخلاف حق الادمي فانه لا يفوت وقته واذا قام به البعض سقط
عن الباقين . بحق الخلق هنا ما يتعلق بالذمة فان ذلك
خارج عن ما نحن بصدده لان تلك لها حق التقدم على ما سواها
من الحقوق حيث انها مبنية على ويجب حق القيام بها
مع القدرة عليها بدون تقصير ثم قال قدس الله سره .

وانه يحفظ للانفاس   مصاحبا لحلية الاكياس
والزمن ابا لوقته فالا   صوفي الذاك دع عنك الكسل
وحفظ لصو اللب   للمريد سعي في صلاح القلب

يقول ومن الاداب اللازمة على المريد ان يحفظ انفاسه كلها
من كل نفس لا يكون لها فيه فايدة حالة كونه مصاحبا للاكياس
الذين هم اهل طريق الله تعالى وخاصته لان اوليك يحافظون
على انفاسهم فلا يضيعون منها نفسا واحدا فاذا تشبه المريد
بهم في باطنه فلا يدع التجانسهم في ظاهره الصافي الاوصاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)